اســـم الفـاعـــل

تعريفه:

وهو اسم مشتق من الفعل للدلالة على وصف من قام بالفعل، فكلمة (كاتب) مثلا تدل على وصف الذي قام بالكتابة، أو على من قام به الفعل مثل: مائت سليم.

صياغته: يصاغ اسم الفاعل:

أ – من الفعل الثلاثي على وزن (فاعل) مثل: علم عالم– جلس جالس– قرأ قارئ، ومن شواهد القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ﴾ ص/71، ف خالق اسم فاعل من الثلاثي الصحيح السالم (خَلَقَ) قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰۖ يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَيِّۚ﴾ الأنعام/95 ف (فالق) اسم فاعل من الفعل الصحيح السالم (فلق) وهو على وزن فاعل لأنه ثلاثي.

فإن كان الفعل أجوف وعينه ألف، قُلبت هذه الألف همزة في اسم الفاعل، من ذلك: قال قائل– باع بائع– دار دائر.

ومن شواهد القرآن الكريم على ذلك قوله تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعْضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدْرُكَ﴾ هود/12، فضائق من الفعل (ضاق) وهو أجوف وعينه ألف.

أما إن كان الفعل أجوف وعينه صحيحة، أي واو أو ياء فإنها تبقى كما هي في اسم الفاعل، مثل: عَورَ عاوِرٌ– حيد حايِدٌ– حَولَ حاوِلٌ.

وإن كان الفعل ناقصا (آخره حرف علة) أو كان من اللفيف فإن اسم الفاعل الذي يكون نكرة تُحذف ياؤه في حالتي الرفع والجر، وذلك مثل: دعا داعٍ– مشى ماشٍ– رضيَ راضٍ– قضى قاضٍ، ومن أمثلته من الشعر قول أبي العلاء المعري:

أعندي وقد ما رسْتُ كلّ خفيةٍ يُصَدَّقُ **واشٍ** أو يُخَيَّبُ سائل

ف واشٍ اسم فاعل منقوص نكرة، صيغ من فعل نوعه لفيف مفروق (وَشَى).

ب– صياغة اسم الفاعل من غير الثلاثي:

ويصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثي على وزن مضارعه المبني للمعلوم بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة، وكسر ما قبل الآخر، مثل: يدحرج مُدَحْرِجٌ– يزلزل مُزلزِلٌ– سبَّحَ مُسَبِّحٌ، ومن شواهد الشعر في ذلك:

أمنجزٌ أنتمو وعداً وثقتُبه أم اقتفيتم جميعا نهجَ عُرْقوبِ؟

وقيل: "من يكن اليوم **مهملا** عملَه يجدْ نفسَه غدا **فاقدا** رزقَه."

* فإن كان الحرف الذي قبل الآخر ألفا فإنه يبقى كما هو في اسم الفاعل، من ذلك: يختار مختار– يكتال مُكتال – يختال مُختال، ويفسر الصرفيون على أن اسم الفاعل (مفتعِل) وتعليل ذلك أن الوزن لا يتأثر بالإعلال؛ فأصل الأفعال السابقة: يَخْتَيِرُ– يَكْتَيِلُ– يَخْتَيِلُ

* هناك أفعال اشتق منها اسم الفاعل بكيفية مخالفة للقاعدة السابقة، وهي قليلة مثل: أسهب مُسْهَبٌ- أحصن مُحْصَنٌ

كما وردت أفعال رباعية واشتق اسم الفاعل منها على وزن (فاعل) مثل: أيفَعَ يافع- أمْحَلَ ماحل.[1]

صيغ المبالغة:

وهي أسماء تشتق من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه، ومن ثم سميت صيغ المبالغة. وهي لا تشتق إلا من الفعل الثلاثي، ولها أوزان أشهرها خمسة:

1- فَعَّال، مثل: عَلاَّم- أكَّال - نَوَّام – قَرَّاء، ومن الشواهد على ذلك قول الشاعر:

وإني **لقوّال** لذي البثّ مرحبا وأهلا إذا ما جاء من غير مَرْصَدِ

2- مِفْعَال، مثل: مِقْدَام- مِسْمَاح- مِحْجَام، ومن الشواهد الدالة على ذلك قوله تعالى:

﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ﴾ الفجر 14

3- فَعُول، مثل: شَكُور- صَبُور- ضَرُوب- وَصُول، ومن الشواهد الشعرية في ذلك:

أ- **ضَرُوب** بنصل السيف سُوق سِمَانها إذا عدموا زادًا فإنك عاقر

ب- إذا مات منا سيد قام سيد **قَؤُول** بما قال الكرام **فَعُول**

4- فَعِيل، مثل: عليم – نصير- سميع- بصير، ومن الشواهد الشعرية على ذلك:

فتاتان: أما منهما **فشَبِيهة** هلالًا، وأخرى منهما تشبه البدرا

5- فَعِل، مثل: حَذِرٌ- فَطِنٌ- لَبِقٌ- فَكِهٌ، ومما ورد من الشعر فيذلك:

حَذِرٌ أمورًا لا تضير، وآمن ما ليس ينجيه من الأقدار

ومن أمثلة النثر: "يسوءنا أن نرى جاهلًا **مَزِقًا** أوراقه، راميًا بها في الطريق. "

* ومن الصيغ السماعية: **فَاعُول**، مثل: فاروق، و**فِعِّيل**، مثل: صِدِّيق، سِكِّير، و**مِفْعيل**، مثل: مِعْطِير، **فُعَلَة**، مثل: هُمَزَة لُمَزَة، **فُعَّال**، مثل: كُبَّار.

* وقد وردت صيغ من الرباعي على غير قاعدة، مثل: دَرَّاكٌ من أدرك، ومِعْوَان من أعان، ومِهْوَان من أهان، ونذير من أنذر، زَهُوق من أزهق

تمارين تطبيقية

التمرين الأول: ميز اسم الفاعل من صيغ المبالغة فيما يأتي، واذكر وزن كل نوع منهما، وعين الفعل الذي صيغ منه:

1- قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ 7 فَلَا تُطِعِ ٱلْمُكَذِّبِينَ 8 وَدُّواْ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ 9 وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ 10 هَمَّازٍ مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ 11 مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ 12 عُتُلٍّۭ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ 13 أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ 14﴾ القلم/ 7- 13

[1] – عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 67- و عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم الصرف، ص 458- 459- 460

2- قال تعالى: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ مِنَ ٱلْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ البقرة/96

3- قال تعالى: ﴿مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ النحل/106

4- قال تعالى: ﴿وَلَا تَكْتُمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ﴾ البقرة/283

5- قال تعالى: ﴿سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍۭ بِٱلَّيْلِ وَسَارِبٌۢ بِٱلنَّهَارِ﴾ الرعد/10

6- قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا 19 إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا 20 وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا 21 إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ 22 ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ 23﴾ المعارج/ 19- 23

7- قيل: "أقدُرُ من يكون سَمِيعًا خَيْرًا، نَصِيرًا عدلًا".

8- والمـــرءُ يُلحِقُه بفتـــيان النّدى خُلُق الكريم وليس بالوُضّاءِ

9- فإنّك موشـــــك أن لا تراها وتغـدو دون غاضرة العوادي

10- فعـــــال ســامية ورد طامية للمجد نامية تعنيه أســـفار

جـوّاب قاصيـــة جـزّاز ناصية عقّـاد ألوية للجيـش جـــرّار

حـلو حـلاوتـه فصـل مقالته فاشٍ حمالته للعظم جبّار

وإن صخـــرًا، لكافينا وسـيدنا وإن صـخرًا إذا نشـتو لنـــحّار

كأنَّ عـيني لذاكـرة إذا خطرت فيضٌ يسيلُ على الخدّين مدرارُ

11- ولســـتُ بمِفْـراحٍ لمـالٍ أُفيـدُه ولســـــتُ على ما فاتني أتندّمُ

13- وما عِشْتُ من بعد الأحِبَّة سَلْوَةً ولكـــنَّني للنائبـاتِ حَمـُـولُ

التمرين الثاني: صغ من الأفعال الآتية اسم فاعل ثم اضبطه بالشكل: قال- اجتهد- غزا- حمى- سَهَى- اعتنى.

التمرين الثالث: حوّل الأفعال الآتية إلى صيغ مبالغة: نصر- سَعَرَ- نام- خَدَمَ.